

قادرة على التفريق بين المعاني ولكنها تظل دونها من حيث الصلابة والثبات .  
وأول ما كتب السريان الحروف الصامتة ، وأهملوا كأشقيائهم  
الساميين كتابة الحروف المدية الألف والواو والياء ، التي كانت عندهم حروفاً  
صامتة مثل الباء والجيم والتاء رغم المميزات التي تختص بها كأحرف علة .  
وإذا كان الإعلال هو تغيير الحرف بقلب أو حذف أو تسكين ، فهو  
لضرورة صوتية نتجت عن اجتماع الحروف الثلاثة مع غيرها في الكلمة  
الواحدة ، وكما إن الضرورة هي التي ألبأتنا إلى تحريكها بحركة غير مناسبة ،  
فكذلك الضرورة هي التي ألبأتنا إلى قلبها أو حذفها أو تسكينها .